

محاضرات الادارة المالية

الدكتور وسام شفيق الاسدي

قسم العلوم المالية والمصرفية

المرحلة الثانية

الأرباح المحتجزة: مفهومها وأهمية استخدامها و النظريات

الأرباح المحتجزة هي جزء من أرباح الشركة التي يتم الاحتفاظ بها بدلاً من توزيعها كأرباح نقدية للمساهمين. ويتم تسجيلها في قسم حقوق ملكية المساهمين في الميزانية العمومية.

يمكن استخدام الأرباح المحتجزة لمجموعة متنوعة من الأغراض، بما في ذلك:

إعادة الاستثمار في أعمال الشركة، مثل شراء أصول جديدة أو توسيع الإنتاج.

سداد الديون.

زيادة رأس المال العامل.

تشكيل احتياطات مالية للطوارئ.

مفهوم الأرباح المحتجزة

يتم احتساب الأرباح المحتجزة بإضافة صافي الأرباح إلى الأرباح المحتجزة في بداية الفترة. وصافي الأرباح هو الفرق بين الإيرادات والمصروفات خلال الفترة.

على سبيل المثال، إذا حققت شركة ما صافي أرباح قدرها 100 مليون دولار في عام 2023، وكانت الأرباح المحتجزة في بداية عام 2023 50 مليون دولار، فإن الأرباح المحتجزة في نهاية عام 2023 ستكون 150 مليون دولار.

أهمية استخدام الأرباح المحتجزة

تلعب الأرباح المحتجزة دورًا مهمًا في استراتيجية الشركة. فهي توفر لشركة الأموال اللازمة للاستثمار في أعمالها ونموها.

يمكن أن يؤدي الاستثمار في الأعمال إلى زيادة الإنتاجية والإيرادات، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الأرباح للمساهمين. كما يمكن أن يؤدي الاستثمار في الأعمال إلى خلق فرص عمل جديدة وتحسين الاقتصاد.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد الأرباح المحتجزة الشركة على سداد الديون. فعندما تكون الشركة قادرة على سداد ديونها، فإنها تصبح أقل عرضة للخطر المالي.

كيفية استخدام الأرباح المحتجزة

تقرر إدارة الشركة كيفية استخدام الأرباح المحتجزة. وعادة ما تأخذ إدارة الشركة في الاعتبار العوامل التالية عند اتخاذ قرار بشأن كيفية استخدام الأرباح المحتجزة:

أهداف الشركة طويلة الأجل وقصيرة الأجل.

حالة الاقتصاد الكلي.

الفرص الاستثمارية المتاحة.

احتياجات رأس المال العامل.

رغبة المساهمين في توزيع الأرباح.

استخدام الأرباح المحتجزة لإعادة الاستثمار في الأعمال

يعد إعادة الاستثمار في الأعمال أحد أكثر الطرق شيوعًا لاستخدام الأرباح المحتجزة. ويمكن أن يشمل ذلك شراء أصول جديدة، مثل المعدات أو العقارات، أو توسيع الإنتاج أو البحث والتطوير.

يمكن أن يؤدي إعادة الاستثمار في الأعمال إلى زيادة الإنتاجية والإيرادات، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الأرباح للمساهمين. كما يمكن أن يؤدي الاستثمار في الأعمال إلى خلق فرص عمل جديدة وتحسين الاقتصاد.

استخدام الأرباح المحتجزة لسداد الديون

يمكن استخدام الأرباح المحتجزة أيضاً لسداد الديون. فعندما تكون الشركة قادرة على سداد ديونها، فإنها تصبح أقل عرضة للخطر المالي.

تساعد الديون المنخفضة الشركة على البقاء واقفة على قدميها في أوقات الأزمات الاقتصادية. كما يمكن أن تساعد الشركة على توفير المال على فوائد الديون.

استخدام الأرباح المحتجزة لزيادة رأس المال العامل

يمكن استخدام الأرباح المحتجزة أيضاً لزيادة رأس المال العامل. ويشمل رأس المال العامل الأصول المتداولة، مثل المخزون والمدينون، والالتزامات المتداولة، مثل الموردون والقروض قصيرة الأجل.

يساعد رأس المال العامل الكافي الشركة على تمويل عملياتها اليومية، مثل شراء المواد الخام ودفع أجور العمال.

استخدام الأرباح المحتجزة لتكوين احتياطات مالية للطوارئ

يمكن استخدام الأرباح المحتجزة أيضاً لتكوين احتياطات مالية للطوارئ. ويمكن أن يساعد ذلك الشركة على تحمل الصدمات المالية، مثل الركود الاقتصادي أو الانخفاض في المبيعات.

تساعد احتياطات الطوارئ الشركة على البقاء واقفة على قدميها في أوقات الأزمات. كما يمكن أن تساعد الشركة على الحفاظ على سمعتها المالية.

النظريات الخاصة بتوزيعات الأرباح

توزيع الأرباح هو أحد أهم القرارات التي تتخذها الشركات، حيث أنه يؤثر على القيمة السوقية للسهم، وقدرة الشركة على جذب الاستثمارات، ورضا المساهمين. وقد ظهرت العديد من النظريات لتفسير علاقة توزيع الأرباح بالقيمة السوقية للسهم، وتحديد السياسة المثلى لتوزيع الأرباح.

نظرية عدم أهمية العائد

تنص هذه النظرية على أن توزيع الأرباح أو عدم توزيعها لا يؤثر على القيمة السوقية للسهم، حيث أن القيمة السوقية للسهم تعتمد على التوقعات المستقبلية للأرباح، وليس على الأرباح المحققة في الماضي. ويدعم هذه النظرية وجهة نظر أن المساهمين يهتمون بعوائد استثماراتهم المستقبلية، وليس بعوائد الاستثمارات السابقة.

نظرية تفضيل أرباح الأسهم

تنص هذه النظرية على أن المساهمين يفضلون الحصول على أرباح الأسهم على الأرباح النقدية، حيث أن أرباح الأسهم تزيد من الثروة الصافية للمساهمين، وتمنحهم خيار إعادة استثمار الأرباح في الشركة أو بيعها في السوق. ويدعم هذه النظرية وجهة نظر أن المساهمين يرغبون في الحصول على دخل منتظم من استثماراتهم، كما أنهم يرغبون في زيادة ثروتهم الصافية.

نظرية التفضيل الضريبي

تنص هذه النظرية على أن المساهمين يفضلون الحصول على أرباح الأسهم على الأرباح النقدية إذا كانت معدلات الضرائب على أرباح الأسهم أقل من معدلات الضرائب على الأرباح النقدية. ويدعم هذه النظرية وجهة نظر أن المساهمين يرغبون في تقليل العبء الضريبي على أرباحهم.

خاتمة

الأرباح المحتجزة هي أداة مهمة يمكن لشركة استخدامها لتعزيز نموها واستقرارها المالي. من خلال اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن كيفية استخدام الأرباح المحتجزة، يمكن للشركات أن تحسن قدرتها على تحقيق أهدافها وخلق قيمة للمساهمين.